



أمل الأصيل / مصر

إدانة

سيقومون بإلقاء القبض عليّ، واقتحام عقلي، وأنا في منتصف المسافة إليك...

سيطوقون قلبي بأسلاك شائكة حتى لا يمكنه الهرب من دائرة تحقيقاتهم...

سيحاصروني بأسئلتهم عن اسمك، وعمرك، وهويتك، ولون رابطة عنقك...

سيعرضون عليّ أدلة إدانة مادية من قصص، وقصائد، ورسائل، وورود...

وأدلة إدانة أخرى غير مادية من نظرات، وابتسامات، وأمنيات، وأحلام...

سأرفض الإجابة على كل أسئلتهم...

سأنكر أي حب يربطني بك...

سأخبيء اسمك وهويتك وكل ما يمت لك بصلة بعيداً عن أنوفهم المدربة على كشف الحقائق...

ثم فجأة...

سيضعون أمامي إحدى صورك...

فتكون هذه هي آخر وسائل تعذيبهم كي يجعلوني أنهار...

وأفقد كل مقاومتي وكل دفاعاتي مرة واحدة...

وأفصح لهم عن ميولي العدوانية في قتل كل حبيباتك...

وأخبرهم بنشاطاتي السرية في الكتابة إليك...

وأطلعهم على أسماء القصائد التي خبأتك بداخلها...

وأعترف لهم بالمكان الذي أحتفظ فيه بعنوانك، ورقم هاتفك، وعطرك المفضل، ونوع سجائرك...

سيكون اعترافي كاملاً، وإدانتني كذلك...

وسيحكمون عليّ بالأشواق الشاقة المؤبدة...

ويُلقون بي في زنزانة غيابك، مُكبلة بالحب، ومعصوبة بالحنين...

=====

حشائش ضارة

بجراًة قاتل...

تُنهى كل ما كان بيننا...

تقول أنا لسنا جديرين بكلمة "حب"...

بأننا أضعف من أن نتحمل تبعات حب لا نعرف نهايته...

وبأن كل هذا الذي نحياه ما هو إلا وهم...

فقاعة كبيرة اسمها "رومانسية"...

حشائش ضارة تنمو على جدران قلبينا...

وبكل قسوة مددت يدك واقتلعتها...

